*مفهوم الاختبارات*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

 *إعداد/ رضوى محمود محمد*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*radwa.mahmoud@mediu.edu.my*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في مفهوم الاختبارات.

*الكلمات المفتاحية: الأهداف، الاختبارات، المنهج*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس مفهوم الاختبارات، الهدف من الاختبار قياس تحصيل الطالب بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية، سواء كان ذلك على مستوى أسبوعي أو شهري أو فصل دراسي، أو قد يقصد منه تشخيص جوانب القوة والضعف، ممكن أن يكون الاختبار اختبارًا تحصيليًّا، نقيس تحصيل الطالب، أو تشخيصيًّا، تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف لدى المتعلم.

1. *المقالة*

القياس والتقويم يتم استخدامهما من خلال عدد من الأدوات، أو تطبيقهما من خلال عدد من الأدوات المقننة، تلك الأدوات تسمى الاختبارات، فالاختبارات هي الوسائل التي سوف يستعان بها في التقويم والقياس، وهي تعد وسيلة وليست غاية، هي وسيلة لتقويم قدرات الطالب وتحصيله ومستواه العلمي والفكري والأدائي، هو وسيلة واحدة وليس الوسيلة الوحيدة، إنه عملية تربوية مركبة لا يتناسب معها التسرع أو الارتجال، وكلما كان التأني موجودًا في وضع الاختبار، كان الاختبار أقرب لتحقيق المقصود والهدف منه، أيضًا لوضع الاختبار نحن في حاجة إلى وقت وهدوء وتفكير وخبرة.

هناك عديد من البيئات التي تصاب بالرهبة والخوف والتوتر والقلق عند استخدام تلك الكلمة -كلمة الاختبارات- فلها بعض المترادفات في اللغة، الاختبار قد يقصد الابتلاء، قد يقصد به الشدة، قد يقصد به العذاب، ولكن الاختبار هنا الهدف منه تقويم أداء في المجال التربوي، يجب أن يكون الهدف منه تقويم الأداء، ويقوم قدرة الطالب على الحفظ، والتذكر، والتفكير الإبداعي، والتعبير.

 يجب أن يشمل كافة تلك الجوانب ولا يقتصر على جانب واحد فقط، سوف يتناول الدرس عددًا من الجوانب، تحديد ما هي أهداف الاختبارات، كيفية بناء الاختبارات، إخراج الاختبار الجيد، الطرق العملية، في النهاية نستخدم في الدروس التالية أساليب وطرق إخراج النتائج. وذلك تبع فرع الإحصاء من مادتنا.

أولًا: أهداف الاختبارات:

المعلم يريد تقويم عمله التعليمي في الفصل، وفي نهايته، ومن وسائل التقويم التي يعتمد عليها في الحكم مدى استفادة الطالب من عمل المعلم، ويتم ذلك من خلال اختبارات، إما شهرية أو نهائية، في نهاية كل فصل دراسي، أو في نهاية العام.

أهداف الاختبارات:

تهدف الاختبارات إلى قياس مستوى تحصيل الطلاب، وتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، أيضًا تهدف إلى تصنيف الطلاب في مجموعات، وقياس مستوى تقدمهم في المادة، أيضًا التنبؤ بأدائهم في المستقبل، الكشف عن الفروق بين الطلاب، التمييز بين مستويات الطلاب، بين الطالب الموهوب والطالب المبدع، والطالب العادي، والطالب المنخفض، تنشيط دافعية التعلم، النقل من صف لآخر، ومنح الدرجات والشهادات أيضًا، التعرف على مجالات التطوير المطلوبة في المناهج، أو البرامج، أو المقررات الدراسية.

وبالتالي فإن الاختبارات يجب أن تساير التطوير الذي يسود العالم.

 بناء الاختبار:

لإعداد الاختبارات يجب أن تمر بسلسلة من الخطوات، تسير بترتيب معين؛ بحيث تمهد كل خطوة لما بعدها، فكل خطوة تعتمد على ما قبلها، الاختبار يجب:

أولًا: أن نحدد الغرض منه حتى يتم بناؤه، يجب أن يكون الاختبار في أجزائه مترابطًا؛ حتى يكون مترابطًا يجب أن نحدد الغرض أولًا من بناء الاختبار أو إعداد الاختبار أو تطبيق ذلك الاختبار؛ حتى يتم بناؤه بطريقة جيدة.

الهدف من الاختبار قياس تحصيل الطالب بعد الانتهاء من تدريس وحدة دراسية، سواء كان ذلك على مستوى أسبوعي أو شهري أو فصل دراسي، أو قد يقصد منه تشخيص جوانب القوة والضعف، ممكن أن يكون الاختبار اختبارًا تحصيليًّا، نقيس تحصيل الطالب، أو تشخيصيًّا، تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف لدى المتعلم.

 هدف الاختبار تحديد المتطلبات السابقة للتعلم الجيد، والأغراض المختلفة للاختبار التحصيلي، فإنه قبل أن يبدأ المعلم بإعداد الاختبار عليه أن يعرف ما يريده بالضبط أن يحدد الهدف بوضوح، تحديد الهدف أو الغرض من ذلك الاختبار، هل الغرض تشخيصيًّا أم تحصيليًّا؟

يرتبط الغرض من الاختبار بالزمن المتاح الذي يتقرر في ضوئه مع اعتبارات أخرى، الاعتبارات الأخرى يجب أن نضعها في الاعتبار، هي حجم الأسئلة وكميتها وأنواعها.

 في بناء الاختبار أولًا قلنا: تحديد الغرض من الاختبار.

ثانيًا: تحديد أهداف التدريس؛ الهدف من التدريس أو النواتج التعليمية، نواتج التعلم المطلوبة، أو نواتج التعلم المراد تحقيقها من خلال تدريس تلك المادة العلمية، إذًا الخطوة الأساسية والتي لها أهمية أكثر بالنسبة للمعلم عند إعداد أي اختبار تحديد الأهداف التدريسية، أو تحديد نواتج التعلم المستهدفة من المنهج؛ حتى يتم في ضوء تلك النواتج صياغة الاختبار.

عند تحديد نواتج التعلم المستهدفة يتم ذلك من أين؟ من خلال المحتوى العلمي المقدم للطالب، من خلال تحديد الأهداف التربوية، أو الأهداف العلمية الموجودة لدينا، يتم صياغة الاختبارات الخاصة، من خلال صياغة تلك الأهداف، يعمل جدولًا يسمى جدول المواصفات للاختبار.

حللنا المادة العلمية، وحددنا الأهداف الموجودة بها بأشكالها المختلفة، وسوف نتعرض فيما بعد لكيفية صياغة الأهداف، وفي ضوء ذلك أصبح أمامنا وضع عدد من الأسئلة، تمثل كافة الأهداف الموجودة لدينا، داخل جدول يسمى جدول المواصفات لاختبار مادة ما، علوم، رياضيات، لغة عربية، دراسات إسلامية، أيًّا كانت، قرآن، توحيد، حديث، تفسير، تلاوة، أيًّا كانت المادة العلمية المقدمة لنا سوف تحليل محتواها، ثم صياغة الأهداف الموجودة بها، ثم إعداد جدول مواصفات للاختبار الذي سوف يتم صياغته.

هذه خطوات يجب أن نتبعها حتى يتم تحديد الأهداف.

المجالات المعرفية في المادة العملية متنوعة، من مجال معرفة وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب، يجب أن تصاغ أسئلة تغطي كافة الجوانب الخاصة بالجانب المعرفي، أو المستويات الخاصة بالجانب المعرفي، وسوف يتم صياغة أسئلة تغطي كافة المستويات المتعلقة بالجانب المعرفي بالأهداف الموجودة بالمحتوى العلمي.

 ذلك الجدول له عدة فوائد، أول حاجة الشمول، وضع جدول المواصفات يمكننا من إتاحة الفرصة لكافة عناصر المحتوى، أو الموضوعات التي تم تدريسها صياغة منها أسئلة متضمنة داخل الاختبار.

إذًا عدم إغفال أي جانب من جوانب المحتوى العلمي المقدم لدينا، يمنح الاختبار صدق المحتوى، يجعل الاختبار صادقًا من جانب المحتوى؛ لأنه غطى كافة جوانب العملية التعليمية أو المحتوى، يعطي لكل جزء أو موضوع وزنه الحقيقي، في توزيع الأسئلة.

يساعد على الاهتمام بكافة المستويات الموجودة لدينا، من معرفة وتذكر وفهم وتحليل وتطبيق.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م